

هل ينسحب ترامب فعلا من الناتو ومتى؟

تلفزيونية أمام ترامب، ولا يزال هناك نحو مئة يوم حتى الانتخابات، وقال هذه فترة ابدية من منظور السياسة الأميركية.

ولا يعلق بولتون، المحافظ المتشدد الذي شغل منصب مستشار الأمن القومي لترامب حتى سبتمبر عام 2019، أمالا كبيرة على فوز بايدن، وقال "سأكون حزينا للغاية بغض النظر عن سيفوز في اليوم التالي للانتخابات"، مضيفا أن بايدن "يجلس في قبو منزله ولا يخرج كثيرا، وإذا فاز ولم يكن يعرف بالضبط ما يجب فعله، فسنتبدل فقط مشكلة بأخرى جديدة".

وعندما سئل عما إذا كانت المشاركة أنجلا ميركل هي "آخر زعيم في العالم الحر"، قال بولتون "القادة الوجوديون في العالم الحر هم قادة الولايات المتحدة، وإذا كان الرئيس الأميركي غير قادر على القيام بذلك، فإن العالم الغربي في خطر لأن لا أحد يمكنه أن يحتل هذه المكانة"، مضيفا أن ميركل "شخصية قوية للغاية داخل الاتحاد الأوروبي"، لكن يتعين التساؤل إلى متى ستستمر قوة ألمانيا بعد أن تغادر ميركل منصبها، وقال "ربما ستبقى في منصبها لفترة أطول من المتوقع".



جون بولتون

مرجح أن تنسحب واشنطن من الناتو إن فاز ترامب بولاية ثانية

يذكر أن بولتون كان قد كشف عزم ترامب الانسحاب من الناتو حين قال في كتابه "الغرفة التي حدث فيها هذا: مذكرات من البيت الأبيض"، إن ترامب أراد تهديد قادة دول الناتو في قمة 2018 بمغادرة الولايات المتحدة للحلف إذا لم يدفوا مساهمات تقدر بـ2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لدولهم.

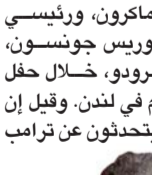
ولا تستبعد مصادر غربية إقدام ترامب فعلا على هذه الخطوة، خاصة أنه فعل ذلك في الكثير من المرات مع هياكل أخرى ولم تقف تهديداته عند الكلام بل نفذها على أرض الواقع حين انسحب على سبيل المثال من الاتفاق النووي الإيراني أو الانسحاب من معاهدة الإجراء المفتوحة وكذلك الانسحاب مؤخرا من منظمة الصحة العالمية على خلفية اتهامها لها بالاصطفاف مع الصين في قضية جائحة كورونا.

وعبر ترامب بشكل واضح عن سياسته المبينة أساسا على شعار "أمريكا أولا"، حين شارك في أعمال القمة الخاصة لدول حلف شمال الأطلسي في لندن بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحلف، حيث تأكد أن أكثر ما يميزه في علاقة بالناتو هو تبنيه لسياسة تحث أولا على مصالح واشنطن قبل مصالح الحلفاء.

وانسحب ترامب في ديسمبر 2019 من مؤتمر صحافي في قمة الناتو بلندن على خلفية تسريب فيديو أظهر زعماء دول حلف شمال الأطلسي يسخرون منه.

وقالت صحيفة "إنديبننت" البريطانية آنذاك إن رد فعل ترامب كان غاضبا على ما يبدو من قادة العالم، حيث وصف جاستن ترودو بأنه "نو وجهين".

ومما دفع ترامب إلى التمسك بمواقفه الدافعة في ما بعد إلى التهديد بالانسحاب من الناتو، هو ما رصده العسك من حديث جانني جمع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، ورئيسي الوزراء البريطاني بوريس جونسون، والكندي جاستن ترودو، خلال حفل أقيم بقصر باكنغهام في لندن، وقيل إن الزعماء الثلاثة كانوا يتحدثون عن ترامب في غيابه.



تجدد الإشارة إلى أن ترامب يسجل راجعا في استطلاعات الرأي خلف منافسه الديمقراطي جو بايدن، لكن هذا لا يعني أي شيء لبولتون، حيث قال "يجب ألا نقلل من قدرة الحزب الديمقراطي على الإخفاق في الانتخابات"، مشيرا إلى أن بايدن لا بد أن يشارك في ثلاث مناظرات

واشنطن - أعادت الكثير من التطورات الحاصلة بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، وخاصة ألمانيا بعدما سحبت واشنطن جزئيا قواتها من ألمانيا مؤخرا، الحديث عن استعداد الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمضي فعلا في الانسحاب أيضا من حلف شمال الأطلسي.

ورغم أن ترامب قال في آخر حديث له بشأن علاقة الولايات المتحدة بحلف شمال الأطلسي (الناتو) في يوليو الماضي، إنه لا يريد الانسحاب من هذا الهيكل مشترطا على الحلفاء أن يدفعوا المستحقات، إلا أن تحركاته تشي بعكس ذلك، لكن ليس معلوما إلى حد الآن متى سيتم اتخاذ الخطوة بالفعل.

وكان ترامب قد أشار في مقابلة صحافية في 11 يوليو إلى أن هناك دولا "لم تكن تدفع شيئا تقريبا، والأذن تدفع"، مضيفا "سالوني سؤالان مهمان هل ستغادر إذا (لم تدفع) وأجبت نعم، سآغادر". وأوضح أنه لو لم تكن هذه هي الإجابة فإنهم لن يدفعوا، مضيفا "أريد أن يدفعوا حصتهم بالعدل".

ومع تازم العلاقة بين ألمانيا والولايات المتحدة مؤخرا بعدما أقدم البيت الأبيض على سحب جزئي للقوات الأميركية من ألمانيا، يقول مراقبون إن هذه الحركة تعد المؤشر الأول لتنفيذ ترامب لمخططة، مرجحين أن الانسحاب من الناتو إن حصل فعلا سيكون في الفترة التي تلي فوز ترامب بولاية ثانية.

وظهرت الخلافات الألمانية - الأميركية للعلن حين أعرب وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر عن قلقه إزاء الانسحاب الجزئي للقوات الأميركية من الأراضي الألمانية.

وقال زيهوفر في تصريحات صحفية "باساور نويه بريسه" الألمانية "هذا عمل فيج بالنسبة للعلاقات الألمانية - الأميركية، لكننا سنتعامل معه".

لكن زيهوفر أكد أنه رغم كل شيء ستظل الصداقة الألمانية - الأميركية والعلاقات مستقرة عبر حلف شمال الأطلسي.

وتعزز الولايات المتحدة سحب نحو 12 ألف جندي من إجمالي 36 ألف جندي أميركي من ألمانيا، وسيعود أكثر من نصفهم إلى الولايات المتحدة، بينما سيوقع توزيع 5600 جندي على دول أوروبية أخرى.

وفي إطالة جديدة، أعرب المستشار الأمني السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب جون بولتون، عن اعتقاده بأنه من الممكن أن تنسحب الولايات المتحدة من حلف شمال الأطلسي (الناتو) حال فاز ترامب بولاية ثانية.

وقال بولتون في تصريحات صحفية "هاندلسبات" الألمانية الصادرة الإثنين "فقط حفنة من الجمهوريين تود الانسحاب من الناتو، لكن في حال فوزه (ترامب) بولاية ثانية، قد تسقط هذه الحواجز، من يعرف ماذا ينوي أن يفعل في الولاية الثانية؟".

ونصح بولتون الأوروبيين، حال فوز ترامب بالانتخابات في الثالث من نوفمبر المقبل، بتكثيف دبلوماسيتهم مع الكونغرس، وقال "يمكن لمجلس النواب ومجلس الشيوخ الوقوف ضد الرئيس، إذا كان هناك انسحاب من الناتو أو انسحاب آخر مهم للقوات من أوروبا، فقد تكون هناك مقاومة قوية من كل من الديمقراطيين والجمهوريين، لذلك، من الأفضل للأوروبيين التواصل مع الكونغرس".

وتجدد الإشارة إلى أن ترامب يسجل راجعا في استطلاعات الرأي خلف منافسه الديمقراطي جو بايدن، لكن هذا لا يعني أي شيء لبولتون، حيث قال "يجب ألا نقلل من قدرة الحزب الديمقراطي على الإخفاق في الانتخابات"، مشيرا إلى أن بايدن لا بد أن يشارك في ثلاث مناظرات

مسار السلام في السودان أسير التدخلات الخارجية

النعرات القبلية وتعثرت الترتيبات الأمنية يفتح الباب لأطراف إقليمية



سلام مؤجل إلى وقت غير معلوم

الضغوط التي تتعرض لها الحركات جراء علاقتها بقوى مختلفة في الأهداف والتوجهات.

العلاقات القديمة بين نظام البشير وأطراف خارجية تدخلت بشكل مباشر في أزمات الهامش، تدفع لإفشال جهود السلام

ويبدو أن حالة التوافق التي شهدتها المفاوضات بعد أن ذهبت الجبهة الثورية في البداية إلى عقد مباحثات في مصر وإثيوبيا وتشاد وينطوي على رسالة بعدم إمكانية تجاهلها في مفاوضات السلام الجارية. وأوضح أن هشاشة المرحلة الانتقالية وزيادة الفجوات بين القوى الثورية، وعدم التوافق حول استمرار وجود الجناح العسكري على رأس سدة الحكم في هذه المرحلة، دفع بمزيد من التدخلات الإقليمية في مناطق الهامش، لأن الحركات المسلحة المدعومة من الخارج تدرك أن الأجهزة الأمنية لن تستطيع التعامل بشكل احترافي مع الاستبكات التي تندلع من حين إلى آخر، وأن الوقت الحالي مناسب للحصول على مزيد من المكتسبات التي فقدتها هذه القوى منذ الإطاحة بنظام البشير.

البحث عن قطر

وتدفع حالة السهولة في بعض دول جوار السودان وزيادة حدة التدخلات من أطراف خسرت نفوذها في السودان منذ الإطاحة بالبشير إلى مزيد من التوترات التي يشهدها الهامش بحكم التمدد الجغرافي للأقاليم السودانية وسهولة الانتقال عبر الحدود المفتوحة والتشابك الاجتماعي وانتشار حروب العصابات.

ويؤكد مراقبون، أن أحد عوامل هذه التدخلات يكمن في وجود أكثر من 80 حركة مسلحة في دارفور، أغلبها ليس له ثقل في الواقع، غير أن تواجد عدد من القيادات في الدوحة، حيث يجري استثمارهم ضد الحكومة بهدف إضعافها، يكثف طبيعة الدور الذي تقوم به قطر لتغيير التوازنات في دارفور لتكون الغلبة في يد الميليشيات الحاملة للسلاح على حساب قبيلتي الفور والمساليت اللتين تشكلان الأغلبية من شعب دارفور.

وتستغل بعض الأطراف حالة التفكك التي أصابت عددا من الحركات التي توحدت تحت لواء الجبهة الثورية منذ نوفمبر من العام الماضي، وأفضت إلى انقسامها إلى فصليين، أحدهما يتزعمه الهادي إدريس يحيى، ويضم الجزء الأكبر من الحركات، وأخرى يتزعمها مني أركو مناوي رئيس حركة تحرير السودان، بل إن البعض يرى أن هذا التفكك يمثل تجسيدا لطبيعة

على عكس تشبث دولة جنوب السودان، التي اختارت بوصفها وسيطا لإحلال السلام في السودان، أن تكون المفاوضات ثنائية ومقتصرة على الأطراف المتنازعة، تعقد مسار السلام بين الجبهة الثورية كمنظمة للحركات المسلحة والسلطة الانتقالية وذلك على خلفية تعدد علاقات الطرفين بقوى إقليمية شجعها تعثر الترتيبات الأمنية لتدخل على خط الأزمة في أكثر من مرة.

الخرطوم - تواجه مفاوضات السلام بين الجبهة الثورية، كمنظمة للحركات المسلحة، والسلطة الانتقالية في السودان، تحديا رئيسيا الآن يتعلق بعلاقات قادتها بعدد من القوى الإقليمية، في وقت اختارت فيه وساطة جنوب السودان أن تكون المفاوضات ثنائية ومقتصرة على طرفي السلام من دون إشراك أطراف أخرى شكلت سابقا وعاءا لتحركات القيادات وفصلاتهم في الداخل، وأثرت على المخرجات النهائية.

ويتفق المراقبون، على أن اشتعال الأوضاع الأمنية في ولايات الهامش كلما اقترب السلام من الوصول إلى محطاته النهائية، يرجع إلى اختلاف مصالح قوى عديدة ترى أن نفوذها في هذه الولايات سيكون مهددا في المستقبل، ما لم تضمن تحقيق مكاسب كبيرة لأطراف رئيسية تدعمها.

وتدفع العلاقات القديمة بين نظام البشير وأطراف خارجية تدخلت بشكل مباشر في أزمات الهامش، نحو مزيد من التنسيق لإفشال جهود السلام، ما ينعكس على تكرار الحوادث التي تسببت فيها مجموعات مسلحة كانت على صلات سابقة بحكم البشير، خاصة في دارفور، حيث شاركت في ارتكاب جرائم متباينة في الإقليم المضطرب، وكذلك إقليم شرق السودان القريب من الصراعات المتزايدة في البحر الأحمر، والذي أصبح مطعما للكثير من القوى الإقليمية.

ووقعت اشتباكات قبلية جديدة في منطقة برونقا بمدينة كاس في جنوب دارفور فجر الجمعة، وقامت ميليشيات مسلحة بحرق مزارع المواطنين في المنطقة، وتم نهب أعداد كبيرة من الماشية والممتلكات الخاصة، واستمرت عملية الاعتداء على الأراضي الزراعية رغم وصول تعزيزات رسمية للمنطقة، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى.

يصعب الفصل بين توالي الاشتباكات القبلية وبين محاولة قطر الأخيرة الدخول على خط المفاوضات عبر المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري، مطلق بن ماجد القحطاني، الذي أجرى مشاورات، الأسبوع الماضي، في جوبا حول مفاوضات السلام بين السلطة الانتقالية والجبهة الثورية. وبحسب الناشط السياسي، سليمان سري، كلما اقترب التوقيع على اتفاق نهائي للسلام زادت التوترات في الداخل عبر تحريك أياد خارجية وأخرى داخلية تعمل بتوجيهات مباشرة، وأن أذرع مخابرات الدوحة

ولدى غالبية قيادات الجبهة الثورية التي تخوض مفاوضات حالية مع الخرطوم، علاقات قوية مع دول الجوار، وترتبط الحركة الشعبية شمال بجناحها، عبدالعزیز الحلو ومالك عقار، بعلاقات خاصة مع دولة جنوب السودان، وهناك صلات تاريخية بين مؤتمر الجبا بشرق السودان ودولة إريتريا، إلى جانب العلاقات الوثيقة بين حركة العدل والمساواة وقطر، كما ترتبط حركة تحرير السودان، جناح مني أركو ميناوي الذي أعلن خروجه من الجبهة، بعلاقات جيدة مع تشاد.



سليمان سري

للدوحة أذرع ومجموعات متورطة في العنف

علاقات متشابكة

لدى إثيوبيا علاقات جيدة بكل الحركات المسلحة تقريبا، علاوة على خصوصية العلاقة التي تربطها بالحكومة والكثير من القوى السياسية بعد أن أسهمت أديس أبابا بدور كبير في عبور الفترة الحرجة التي تلت سقوط نظام الرئيس عمر حسن البشير. وحاولت السلطة الانتقالية في الخرطوم أن توغل علاقاتها بدول الجوار لإخماد النيران التي اشتعلت في بعض ولايات الهامش، غير أنها لم تستطع قطع صلات الحركات المسلحة بتلك الدول، وظلت مفاوضات السلام مستمرة في جوبا فيما كانت تتجه أعين قادة الحركات إلى دول أخرى من دون أن تنقطع محاولات التأثير على سير المباحثات، وتعرضت لهزات عنيفة تسببت في عدم التوصل إلى اتفاق نهائي. وتكمن المشكلة الأساسية في أن ملف

